

زيادة عدد أفراد قوى الأمن الداخلي

حاجة أمنية أم دوافع طائفية تكلف 100 مليار ليرة سنوياً؟

قرر مجلس الوزراء الموافقة على تطويع 6000 دركي خلال النصف الثاني من العام 2012 معدلاً بذلك قراراً سابقاً بتطويع 4,000 دركي خلال العام 2013. وفي تبرير هذه الزيادة (2000 دركي) أو حتى في تبرير العدد الأساسي الكبير (4,000 دركي) إنها الحاجة لمواكبة كافة الأحداث الأمنية وما يرافقها من مستجدات تتطلب زيادة عناصر قوى الأمن الداخلي وجهوزيتها الدائمة على مدار الساعة وكون المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعاني من نقص في العناصر لكن هذا التبرير يخفي أهدافاً أخرى تتعلق بالتوازن الطائفي داخل قوى الأمن الداخلي.

الواقع

وتقضي الخطة في السنوات القادمة بردم الهوة (7.44% أي نحو 2,200 عنصر) وتحقيق التوازن الطائفي من خلال تعيين مسيحيين في الأماكن التي تشغرها بفعل التسريح السنوي.

يبلغ عدد الوظائف المحددة في ملاك قوى الأمن الداخلي 29,495 وظيفة ويبلغ عدد ضباط ورتب وأفراد قوى الأمن الداخلي في الخدمة 23,041 أي بشغور يبلغ 6,454 وظيفة ونسبة 22%، وفقاً للتفصيل التالي:

”يبلغ عدد الوظائف المحددة في ملاك قوى الأمن الداخلي 29,495 وظيفة ويبلغ عدد ضباط ورتب وأفراد قوى الأمن الداخلي في الخدمة 23,041 أي بشغور يبلغ 6,454 وظيفة ونسبة 22%“

- ضباط: 855 ضابطاً من رتب مختلفة، في حين أن الملاك المحدد هو 1,718 ضابطاً أي بشغور 863 وظيفة ونسبته 50%.
- رتباء: 11,477 رتيب والملاك المحدد هو 14,341 وظيفة أي بشغور 2,864 وظيفة ونسبته 20%.
- أفراد: 10,709 أفراد، والملاك المحدد هو 13,436 فرداً أي بشغور 2,727 وظيفة ونسبته 20%.

ويتوزعون تبعاً للطائفة:

- مسلمون: 15,182 شخصاً أي بنسبة 65.89%.
- مسيحيون: 7,859 شخصاً أي بنسبة 34.11%.

الكلفة المالية

تقدر الكلفة المالية السنوية لتطويع 6,000 دركي بنحو 80 مليار ليرة، وهي كلفة ترتفع سنوياً نتيجة الترفقيات وزيادة الأجور وزواج العناصر، ما يزيد من التعويضات والتقديمات لتتجاوز الكلفة 100 مليار ليرة سنوياً. التوظيف ليس بسبب الحاجة، إنما لإحداث توازن طائفي يكلفنا 100 مليار ليرة سنوياً.

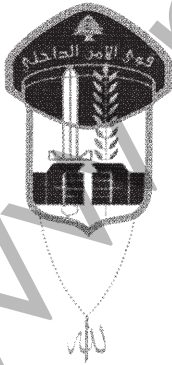
تحقيق التوازن

تحت ذريعة الحاجة إلى عناصر أمنية نتيجة الوضع الأمني غير المستقر ولكن السبب الحقيقي هو الحاجة إلى تحقيق توازن طائفي في عدد أفراد قوى الأمن الداخلي حيث أعداد المسلمين أكبر من أعداد المسيحيين، وافق مجلس الوزراء على تطويع 4,000 دركي على أساس 3,000 مسيحي (75%) و1,000 مسلم (25%) فيصبح التوزيع الطائفي كما يلي:

- مسلمون 16,182 شخصاً يشكلون نسبة 59.84%.
- مسيحيون 10,859 شخصاً يشكلون نسبة 40.16%.

وعند إدخال هذه العناصر (4,000 عنصر) يبقى الشغور محصوراً بـ 2,454 وظيفة لذا وافق مجلس الوزراء على تطويع 2000 عنصر إضافي بمعدل 1500 - مسيحي (75%) و500 مسلم (25%) فيصبح التوزيع الطائفي النهائي:

- مسلمون 16,682 شخصاً يشكلون نسبة 57.44%.
- مسيحيون 12,359 شخصاً يشكلون نسبة 42.56%.



الجدول 1	الواقع الحالي (نسبة شغور 22%) وتوزع الضباط والرتباء والأفراد وفقا للمذهب.				
النسبة	المجموع	أفراد	رتباء	ضباط	المذهب
%28.5	6567	2944	3438	185	شيعة
%27.77	6398	3222	2986	190	سنة
%8.31	1914	777	1076	61	درزي
%1.31	303	172	122	9	علوي
%65.89	15182	7115	7622	445	مجموع المسلمين
%20.3	4679	2165	2271	243	موارنة
%7.49	1725	685	947	93	روم أرثوذكس
%5.42	1249	585	593	71	روم كاثوليك
%0.18	42	36	6	-	أرمن أرثوذكس
%0.06	15	11	4	-	أرمن كاثوليك
%0.06	15	8	6	1	إنجيلي
%0.58	134	104	28	2	أقليات
%34.11	7859	3594	3855	410	مجموع المسيحيين
%100	23041	10709	11477	855	المجموع العام

الجدول 2	الواقع بعد تطويع 4000 عنصر (3000 عنصر مسيحي و1000 عنصر مسلم) أي نسبة شغور 9% وتوزع الضباط والرتباء والأفراد تبعا للمذهب				
النسبة	المجموع	أفراد	رتباء	ضباط	المذهب
%25.84	6987	3364	3438	185	شيعة
%25.21	6818	3642	2986	190	سنة
%7.52	2034	897	1076	61	درزي
%1.27	343	212	122	9	علوي
%59.84	16182	8115	7622	445	مجموع المسلمين
%23.07	6239	3725	2271	243	موارنة
%8.82	2385	1345	947	93	روم أرثوذكس
%5.95	1609	945	593	71	روم كاثوليك
%0.18	282	276	6	-	أرمن أرثوذكس
%0.06	75	71	4	-	أرمن كاثوليك
%0.06	75	68	6	1	إنجيلي
%0.58	194	164	28	2	أقليات
%40.16	10859	6594	3855	410	مجموع المسيحيين
%100	27041	14709	11477	855	المجموع العام

الوفاق بعد تطويع 2000 عنصر إضافي (1500 عنصر مسيحي و500 عنصر مسلم) أي نسبة شغور 2% وتوزع الضباط والرتب والأفراد تبعاً للمذهب

النسبة	المجموع	أفراد	رتب	ضباط	المذهب
%24.78	7194	3574	3438	185	شيعة
%24.20	7028	3852	2986	190	سنة
%7.21	2094	957	1076	61	درزي
%1.25	363	232	122	9	علوي
%57.44	16682	8615	7622	445	مجموع المسلمين
%24.17	7019	4505	2271	243	موازنة
%9.35	2715	1675	947	93	روم أرثوذكس
%6.16	1789	1125	593	71	روم كاثوليك
%0.18	402	396	6	-	أرمن أرثوذكس
%0.06	105	101	4	-	أرمن كاثوليك
%0.06	105	98	6	1	إنجيلي
%0.58	224	194	28	2	أقليات
%42.56	12359	8094	3855	410	مجموع المسيحيين
%100	29041	16709	11477	855	المجموع العام



كلفة قوى الأمن الداخلي

قبل تطويع العناصر الـ 6,000 المذكورة خلال النصف الثاني من العام 2012 تفيد أرقام مشروع قانون موازنة العام 2012 إلى أن موازنة المديرية لقوى الأمن الداخلي تبلغ نحو 900 مليار ليرة منها 691 مليار ليرة كلفة الرواتب والأجور والتعويضات وملحقاتها، ومع إدخال العناصر الـ 6000 ستصل نفقات قوى الأمن الداخلي إلى نحو 1,000 مليار ليرة.